

الدر المنثور

أخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك B في قوله ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا ونزلت في الحرث بن قيس السلمي .

وأخرج عبد بن حميد عن أبي هريرة B قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " إن جدالا في القرآن كفر " .

وأخرج عبد بن حميد عن أبي هريرة B قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " مرء في القرآن كفر " .

وأخرج عبد بن حميد عن أبي جهم B قال : اختلف رجلان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله في آية فقال أحدهما : تلقيتها من في رسول الله صلى الله عليه وآله .

وقال الآخر أنا تلقيتها من في رسول الله صلى الله عليه وآله .

فأتيا النبي صلى الله عليه وآله فذكرا ذلك له فقال : " أنزل القرآن على سبعة أحرف وإياكم والمرء فيه فإن المرء كفر " .

وأخرج عبد بن حميد عن أبي هريرة B قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " جدال في القرآن كفر " .

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة B في قوله فلا يغرك تقلبهم في البلاد قال : إقبالهم وإدبارهم وتقلبهم في أسفارهم .

وفي قوله والأحزاب من بعدهم قال : من بعد قوم نوح عاد وثمود وتلك القرون .

كانوا أحزابا على الكفار وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه فيقتلوه وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا قال : حق عليهم العذاب بأعمالهم .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة B في قوله فلا يغرك تقلبهم في البلاد قال : فسادهم فيها وكفرهم فأخذتهم فكيف كان عقاب قال : والله شديد العقاب .

أما قوله تعالى : وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق .

أخرج الطبراني عن ابن عباس Bهما عن النبي صلى الله عليه وآله قال : " من أعان باطلا

ليدحض باطله حقا فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله " .